

الحُبُّ والأشعارُ

أحمد المضواحي

تسَاءَلُ البَحْرُ:
سَمِعْتُ من هذا الذي يجلسُ عندَ جانبي، أبياتَهُ المؤثِّرةَ
وسَكَبَ الدموعَ حتى بكَّتِ الشَّطَّانُ

ألم يكن يَأْتِي إليَّ دائماً ..
وَوَجَّهَهُ يَضِحُ بالشَّبَابِ والفرحةَ والمغامرةَ
ودائماً، يضحكُ في وجهِ الزَّوارقِ المُسافِرةِ

ما بالهُ اليومَ؟!
وأَيُّ شَيْءٍ خَطَرَ قَدِ هدَّهُ فَعَرَفَ الهُمومَ والأحزانَ؟!

أجابَ قرصُ الشمسِ - حينَ مالَ للنزولِ من مغطسِهِ:
أنتَ ترى ..

كيفَ خَلَّى البالَ يبكي ... عندما تَغَلَّبَهُ الأشجانُ

وقد شكَاكَ ما يضيِّقُ صدرَهُ، فاعلَمَ ...
بأنَّ الحُبَّ والأشعارَ ممَّا قال .. توأمان.

غ شاعر من اليمن.